

الأحد 22 للسنة: الإنباء بصليب يسوع وبصليب أتباعه (متى 16: 21-27)

أ.د. لويس حزبون

يُسلط إنجيل الأحد (متى 16: 21-27) الأضواء على الإنباء بصليب يسوع وبصليب أتباعه :-

1 (الإنباء بصليب يسوع: بعد إعلان بطرس لإيمانه في قيصرية فيلبس (متى 16: 13 - 20) "وبدأ يسوع من ذلك الحين يُظهر لتلاميذه أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أورشليم وَيُعَانِي آلاماً شديدة مِنْ الشُّوْخِ وَغُطْمَاءِ الكَهَنَةِ وَالكَتَبَةِ وَيُقْتَلُ وَيَقُومُ فِي اليَوْمِ الثَّلَاثِ" (متى 16: 21). لقد ضحى يسوع بحياته على الصليب من أجل خلاص البشرية (يوحنا 19: 26). ويعلق البابا بندكتس "إن الصليب هو الإعلان للمحبة والرحمة".

2 (الإنباء بصليب أتباعه: طلب يسوع من تلاميذه ان يتبعوه ويتألموا معه. فهناك أربعة أقوال ليسوع: الأقوال الثلاثة الأولى تتركز على الزهد في الذات وحمل الصليب مع يسوع. والقول الأخير يتناول المجد القريب الذي يعرفه التلميذ.

3 (الزهد في الذات وحمل الصليب: الأقوال الثلاثة الأولى تتركز على الزهد في الذات وحمل الصليب مع يسوع. القول الأول: "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَنِي، فَلْيُزْهِدْ فِي نَفْسِهِ وَيَحْمِلْ صَلْبِيهِ وَيَتَّبِعْنِي" (متى 16: 24). فهناك وجهان: الوجه الداخلي هو ان يزهد الانسان بنفسه، ويعلق أحد المفسرين "يزهد الانسان في نفسه عندما يحب أحد الله، ويحب الله عندما يبغض المرء ذاته أي إنسانا جسدي. ففي داخلنا وفي أفكارنا وقلوبنا وإرادتنا قوة غير عادية تعمل دائماً كل يوم وفي كل لحظة لتسحبنا من الله؛ تقترح علينا أفكاراً ورغبات واهتمامات ونيات ومشاغل وكلمات، وأعمال باطلة تثير فينا الشهوات وتدفعها بعنف فينا؛ أقصد المكر والحسد والطمع والكبرياء والمجد الباطل والكسل والعصيان والعناد والخداع والغضب". والوجه الخارجي في اتباع يسوع هو ان يحمل صليبه. صليب طبيعته الساقطة الضعيفة التي لا خلاص لها إلا بالثبات في المسيح والاعتراف الدائم بعجزه عن البلوغ إلى البر والقداسة بدونه. القول الثاني: "لأنَّ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَخْلُصَ حَيَاتِهِ يَفْقِدُهَا، وَأَمَّا الَّذِي يَفْقِدُ حَيَاتِهِ فِي سَبِيلِي فَإِنَّهُ يَجِدُهَا. (متى 16: 25)؛ لماذا يسوع يطلب من الانسان ان يضحي بنفسه؟ لأن يسوع يستطيع ان يخلصها ولان هذا هو السبيل الوحيد لتخليصها. القول الثالث: "ماذا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ وَمَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانَ بَدَلًا لِنَفْسِهِ؟ (متى 16: 26). وما الفائدة زهد المرء في نفسه وحمل صليبه؟ يجيب المسيح فمن حمل صليبه وضحى بحياته أماته ليسوع والانجيل لا يخسر حياته. وهذا ما اختبره بولس الرسول "أَنَّ مَا كَانَ فِي كُلِّ ذَلِكَ مِنْ رَجْحٍ لِي عَدَدْتُهُ خُسْرَانًا مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ" (فيلبي 3: 7)؛ القول الرابع "فَسَوْفَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدٍ أَبِيهِ وَمَعَهُ مَلَائِكَتُهُ، فَيَجَازِي يَوْمَئِذٍ كُلَّ امْرِئٍ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِ" (متى 16: 27). لقد ربط يسوع بين مصير التلاميذ ومصيره حيث ان كل موت من اجل المسيح تعقبه قيامة وحياء.

أخبار الرعية والبلد

*الزائرون: السبت 2017/8/25 قدم من أوهايو السيد عادل غطاس عابد. الثلاثاء 2017/8/29 قدمت من كاليفورنيا الدكتورة أمل خليل متى كيلة. أهلاً وسهلاً بهما بين أهلها وفي بلدهما.

*المغادرون: الإثنين 2017/8/28 غادر إلى أنديانا لمتابعة تحصيله العلمي في جامعة أنديانا الطالب مفيد إبراهيم صايح بعد أن أمضى عطلة الصيف بين الأهل والأقارب في بيرزيت. الأربعاء 2017/8/30 غادرت إلى أرمينيا الانسة روان موسى علوش، كما غادرت في اليوم نفسه إلى شيكاغو السيدة هدى مرعب أبو دية - رافتهم السلامة جميعاً.

*المواليد: الجمعة 2017/7/28 رُزق السيد داود منعم عبد الله وزوجته جمانة ساند مبيض بمولودتهما البكر أسمياها " ليا ". الخميس 2017/8/24 رُزق السيد جورج سهيل ناصر نصر وزوجته نهى نجيب عبد الله بمولودة جديدة أسمياها " لارا " - مبروك للمولودتين وذويهما

*تعيين الشماس يزن بدر: السبت 2017/9/2 تمَّ تعيين الشماس يزن بدر في رعية بيرزيت مساعداً لكاهن الرعية في الاهتمام في جوقة الترنيم في الكنيسة ولقاءات الشبيبة يوم السبت وخدام الهيكل يوم الأحد.

بدء الدوام الدراسي: الإثنين 2017/8/21 بنعمة الله وفضله تعالى بدأ الدوام المدرسي في المدرسة البطريركية اللاتينية في بيرزيت وقد بلغ عدد الطلبة نحو 420 طالباً وطالبة، وعدد أعضاء الهيئة التدريسية نحو 40 عضواً وافتتحت المدرسة بقداس شكر أقامه كاهن الرعية الاب لويس حزبون أولاً للطلبة من الصف الأول حتى السابع ثم أقيم قداساً آخر يوم الخميس للطلبة من الصف الثامن حتى الحادي عشر وذلك ليبارك الرب القدير المدرسة وطلبتها والهيئة التدريسية فيها لتكون سنة مثمرة بالنجاح والتوفيق. وكل عام وأنتم بخير.

* مخيم الشبيبة الجامعية: 7-10/9/2017 تقيم الأمانة العامة للشبيبة الطالبة المسيحية مخيم لفئة للشبيبة الجامعية تحت عنوان "قلب واحد وصوت واحد" في فندق الروكي رام الله المصيون. ويشارك فيها 6 أعضاء ملتزمين من فئة الشبيبة الجامعية في بيرزيت مع مسؤول مرافق واحد.

* منح للطلبة في الجامعة الأمريكية في مادبا: وقعت الأمانة العامة للمدارس في الاراضي المقدسة اتفاقية تعاون مع الجامعة الأمريكية في مادبا وبموجبها فان الجامعة تقدم منحا للطلبة على أساس التميز الأكاديمي والمعدل، واولها 30% وتصل معظمها الى 50% وربما 80%. للطلبة الراغبين في التسجيل مراجعة إدارة المدرسة.

* بعثات دراسية في الموسيقى: تقدم الاكاديمية الأردنية للموسيقى التابعة للبطريركية اللاتينية بعثات دراسية للراغبين في الحصول على درجة البكالوريوس في الموسيقى فيمكن الاستفادة من البعثة التي تصل الى 50% للمراجعة والاستفسار يرجى الإتصال مع السيد جورج الأسعد على الرقم / 0797051364.

- الاحد 2017/9/3: الاحد 22 من زمن السنة القديسة 10:15 صباحاً.
- نكري للمرحوم فائق يعقوب عودة (ابو تامر) لمرور 6 أشهر على وفاته.
- زيارة وفد من الناصرة عدده 55 شخصاً.
- الاثنين 2017/9/4: القديسة الساعة 7:15 صباحاً.
- لقاء في الناصرة بعد الظهر.
- لقاء للشبيبة الجامعية من الساعة 7:00 - 10:00 مساءً.
- الثلاثاء 2017/9/5: القديسة الساعة 7:15 صباحاً.
- عيد القديسة تريزا دي كلكتا.
- رياضة روحية للكهنة في القدس.
- اجتماع لجنة سيدات الرعية الساعة 5:30 مساءً مع الأخت هنريت.
- الاربعاء 2017/9/6: القديسة الساعة 6:00 مساءً.
- اجتماع أخوية الوردية الساعة 5:00 مساءً تحت اشراف الأخت هنريت.
- الخميس 2017/9/7: القديسة الساعة 7:15 صباحاً.
- اجتماع البراعم من الساعة 5:00 - 7:00 تحت اشراف الأخت ميرا.
- الجمعة 2017/9/8 عيد ميلاد سيدتنا مريم العذراء.
- محاضرات في جامعة بيت لحم صباحاً.
- جناز الأبرع للمرحوم فخري سعادة عبد الله سعادة الساعة 4:30 مساءً.
- عمدا الطفلة ايليانور وميار سامر بربار الساعة 6:30 مساءً.
- السبت 2017/9/9: القديسة الساعة 6:00 مساءً.
- خطوبة مهدي ميلاد مسلم على الانسة هبة هاني حنون في بيت ساحور الساعة 5:00 مساءً (الاب الياس تبان).
- الجوقة الساعة 4:00 - 5:00 مساءً مع الشمس والاخت مريم.
- اجتماع الشبيبة الاعدادية 5:00 مساءً مع اللجنة الاعدادية والاخت ميرا.
- اجتماع الشبيبة الثانوية الساعة 5:00 مساءً مع اللجنة الثانوية والاخت مريم.
- لقاء الشبيبة الجامعية الساعة 7:00 مساءً مع الأخت ميرا + والاخت مريم والشماس يزن بدر.
- الاحد 2017/9/10: الاحد 23 من زمن السنة القديسة الساعة 10:15 صباحاً.
- غداء للمسنين بعد القديسة مباشرة في بستان الدير.

السؤال الاول: ما معنى "عرف" في مفهوم في الكتاب المقدس؟
الجواب: المعرفة في مفهوم الكتاب المقدس تشير للاتحاد الذي يثمر حياة. وهناك ثلاثة مستويات لهذا الاتحاد:

1- اتحاد جسد بجسد: " وَعَرَفَ آدَمُ حَوَاءَ امْرَأَتِهِ فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ قَائِيْنِ " (التكوين 4: 1)، وهذا لأنهما صاروا جسداً واحداً "يَتَرَكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ امْرَأَتَهُ فَيَصِيرَانِ جَسَداً وَاحِداً" (التكوين 2: 24). وهذا اتحاد أثمر حياة هو قايين.

2- اتحاد على مستوى اللاهوت: ورد في الكتاب المقدس " ما مِنْ أَحَدٍ يَعْرِفُ مِنَ الْإِبْنِ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مِنَ الْآبِ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ شَاءَ الْإِبْنُ أَنْ يَكْشِفَهُ لَهُ " (لوقا 10: 22). ففي هذه نرى الأب يعرف الابن والابن يعرف الأب. لأن " أنا والآب واحد " (يوحنا 10: 30) والآب في الابن والابن في الأب (يوحنا 10: 38). وبهذا نفهم أن المعرفة اتحاد يثمر حياة، فالأب يريد حياة للإنسان، والابن يخلق الإنسان. وهذا ما تم أيضاً بالفداء، فالأب يريد أن الجميع يخلصون والابن تم الفداء فكانت للإنسان حياة.

3- اتحاد المسيح بنا: يقول السيد المسيح " فما مِنْ أَحَدٍ يَعْرِفُ مِنَ الْإِبْنِ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مِنَ الْآبِ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ شَاءَ الْإِبْنُ أَنْ يَكْشِفَهُ لَهُ " (لوقا 10: 22)، أي يعطيه أن يعرف الأب والابن، وفي هذه المعرفة اتحاد، والاتحاد يعني حياة. فالاتحاد مع المسيح يعني أن المسيح يعطينا حياته كما يقول بولس الرسول " فَالْحَيَاةُ عِنْدِي هِيَ الْمَسِيحُ " (فيلبي 1: 21)، وهذه الحياة حياة أبدية، " وَنَعْلَمُ أَنَّ الْمَسِيحَ، بَعْدَمَا أُفِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَنْ يَمُوتَ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَنْ يَكُونَ لِلْمَوْتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانٍ " (رومة 6: 9). وبهذا نفهم أن الحياة الأبدية التي نحصل عليها هي ثمرة لاتحاد المسيح بنا. واتحاد المسيح بنا أثمر حياة أبدية لنا.

السؤال الثاني: كيف نفسر النبوات في العهد القديم عن "جمع اليهود من بقاع الأرض وعودتهم إلى أرضهم؟"

الجواب: تمت قبل المسيح، في القرن السادس قبل الميلاد، عودة اليهود من الجلاء البابلي، بفضل منشور قورش ملك فارس وذلك عان 530 ق. م. وقد كتب رسول الأمم عن نهاية الدهر التي سيسبقها اعتراف عبراني جماعي بالسيد المسيح: "سَتَبْقَى إِسْرَائِيلُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْوَتَيْيُونَ بِكاملهم، وهكذا يَنَالُ الْخَلَّاصَ إِسْرَائِيلُ بِأَجْمَعِهِ" (رومة 11: 25-26). أنبأ بولس الرسول أن الشعب العبري سيهتدي في نهاية الأمر إلى المسيح، أي قبيل نهاية العالم. ولا يعني النص لا دولة يهودية ولا بناء الهيكل من جديد.

ملاحظة: إن كانت لديك أي أسئلة أخرى، فلا تتردد في الكتابة لنا بها.